

تاج العروس من جواهر القاموس

وفُلَانٌ قَدِ اسْتَأْدَبَ بِمَعْنَى تَأْدَبَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمَصْبَاحِ : أَدَبْتُهُ
 أَدَبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ : عَلَّمْتُهُ رِيَاضَةَ الذِّفْسِ وَمَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
 وَأَدَبْتُهُ تَأْدِيبًا مُبَالَغَةً وَتَكْثِيرًا وَمِنْهُ قِيلَ : أَدَبْتُهُ تَأْدِيبًا إِذَا
 عَاقَبْتَهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَدْعُو إِلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَدَبَهُ
 كَضَرَبَ وَأَدَبِيَّةٌ : رَاضٍ أَوْ خَلَّاقَهُ وَعَاقَبِيَّةٌ عَلَى إِسَاءَتِهِ لِدُعَائِهِ إِيسَاهُ إِلَى
 حَقِيقَةِ الْأَدَبِ ثُمَّ قَالَ : وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ قُصُورًا مِنْ وَجْهِينِ .
 وَالْأُدُوبِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالْمَأْدُوبِيَّةُ بضم الدال المهملة كما هو المشهور وصَرَّحَ
 بِأَفْصَحِيَّتِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْمَأْدُوبِيَّةَ بِفَتْحِهَا وَحَكَى ابْنُ جَنَى
 كَسْرَهَا أَيْضًا فَهِيَ مُثَلَّثَةٌ الدالِ وَنَصُّوا عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ أَشْهَرُ مِنَ الْكَسْرِ
 : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدُعْوَةٍ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ أَوْ عُرْسٍ وَجَمَعَهُ الْمَادِبُ قَالَ صَخْرُ
 الْغَيِّ يَصِفُ عُقَابًا :

" كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهِانَوَى الْقَسْبِ مُلَاقَى عِنْدَ بَعْضِ
 الْمَادِبِ قَالَ سِيدَوِيَّةٌ : قَالُوا : الْمَأْدُوبِيَّةُ مِنَ الْأَدَبِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ
 " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُوبِيَّةٌ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُوبِيَّتِهِ " .
 يَعْني مَدْعَاتِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ : مَأْدُوبِيَّةٌ وَمَأْدُوبِيَّةٌ فَمَنْ قَالَ
 مَأْدُوبِيَّةٌ أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو إِلَيْهِ الذَّاسِ
 شَيْبَةَ الْقُرْآنِ بِصَنِيعِ صَنْعِهِ □□ لِلذَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنْ أَدَبَهُ ثُمَّ
 دَعَاهُمْ إِلَيْهِ . وَمَنْ قَالَ مَأْدُوبِيَّةٌ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ وَكَانَ الْأَحْمَرُ
 يَجْعَلُهَا لُغْتَيْنِ مَأْدُوبِيَّةً وَمَأْدُوبِيَّةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : آدَبْتُ
 أُودِبُ إِيدَابًا وَأَدَبْتُ آدِبُ أَدَبًا وَالْمَأْدُوبِيَّةُ لِلطَّعَامِ فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 الْمَأْدُوبِيَّةِ لِلأَدَبِ .

وَأَدَبَ الْبِلَادَ يُؤَدِبُ إِيدَابًا : مَلَأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا وَأَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى
 طَعَامِهِ يُؤَدِبُهُمْ إِيدَابًا وَأَدَبَ : عَمَلَ مَأْدُوبِيَّةً .
 وَالْأَدَبُ بِالْفَتْحِ : الْعَجَبُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ قَالَ مَنظُورُ بْنُ حَيْسَةَ الْأَسَدِيُّ
 يَصِفُ نَاقَتَهُ :

" غَلَابِيَّةٌ لِلذَّاجِيَاتِ الْغُلَابِ .
 " حَتَّى أَتَى أُزْبِيَّةً هَا بِالأَدَبِ الأُزْبِيَّةُ : السُّرْعَةُ وَالذَّشَّاطُ قَالَ ابْنُ

المُكْرَمِ : وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : الْمَعْرُوفُ " الإِدْبُ " بِكَسْرِ الهمزةِ وَجِدَ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي نُسْخَتِهِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أوردَه ابنُ فارسِ في المُجْمَلِ وعن الأصمعيِّ جاءَ فُلانٌ بِأَمْرٍ أَدْبٍ مَجْزُومِ الدَّالِ أَيْ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ وَأَنشد : .

" سَمِعْتُ مَنْ صَلَصَلَ الْأَشْكَالِ .

" أَدْبًا عَلَى لَيْسَاتِهَا الْحَوَالِي فُلَاتُ : وَهَذَا ثَمَرَةٌ قَوْلِهِ : بِالْفَتْحِ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنَ الْقَوْلِينَ عِنْدَهُ وَغَفَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا فَاسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمُصَنِّفِ وَقَالَ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهُ تَأْكِيدًا وَدَفْعًا لِمَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَيْضًا بَلْ هُوَ فِي مَقَابِلَةِ مَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ بِالكَسْرِ كما عرفتِ كالأُدْبَةِ بِالضَّمِّ .

والأَدْبُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ أَيْضًا مَصْدَرٌ أَدْبَهُ يُأْدِبُهُ بِالكَسْرِ إِذَا دَعَاهُ إِلَى طَعَامِهِ وَالْأَدْبُ : الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ قَالَ طَرَفَةُ : .

زَحْنٌ فِي الْمَشْتَاةِ زِدْ عُو الْجَفَلَى ... لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

والمَأْدُوبَةُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ : السَّتِي قَدِ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ .

ويُجْمَعُ الْآدِبُ عَلَى أَدْبَةٍ مِثَالُ كَتَبْتِيَّةٍ وَكَاتِبٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ أَدْبَةٍ " . كَأَدْبِهِ إِلَيْهِ يُؤَدِبُهُ

إِيدَابًا نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَكَذَا أَدْبَ الْقَوْمِ يَأْدِبُ بِالكَسْرِ

أَدْبًا مُحَرَّرَةً أَيْ عَمِلَ مَأْدُوبَةً وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : " إِنَّ مَأْدُوبَةً

مِنْ لُحُومِ الرُّومِ بِمَرَجٍ عَكَّاسًا " أَرَادَ أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا فَتَنْتَابُهُمْ

السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لُحُومِهِمْ